

فن التعامل بين الزوجين

إعداد: د. أبوزيد بن محمد مكي

جامع البر- جدة

٢٣ - ٣ - ١٤٣٥

١- بيان شمولية الإسلام
وكماله حيث فصل الحقوق
والآداب بين الزوجين

٢- التحذير من أخذ هذه
الأحكام والآداب من كتب
علم النفس أو الاجتماع
أو من حكم أصحاب
الديانات الوضعية لعدم
تخلصها من الباطل.

أهمية الموضوع

بصلاح الأسرة
سعادة الفرد

بصلاح الأسرة صلاح
المجتمع والأمة

الخطوات الثلاث للسعادة بين الزوجين

أن يسير كل منهما تجاه الآخر ثلاث خطوات:

١- الرغبة

١- المعرفة

١- التطبيق

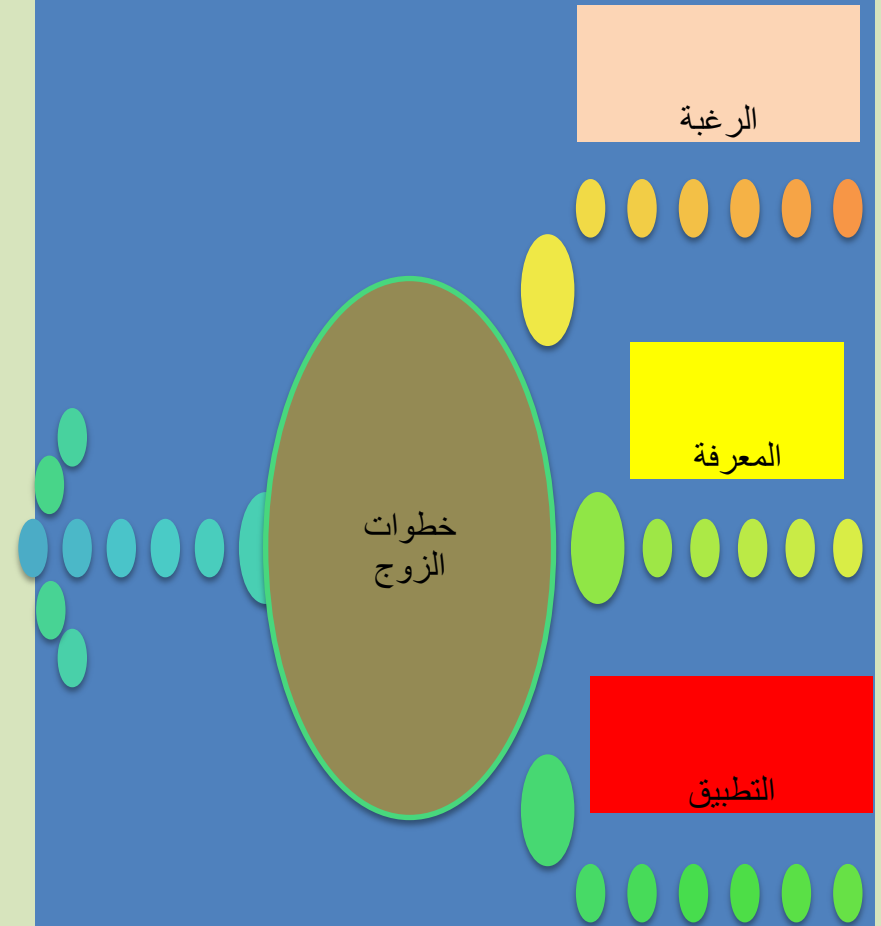


الرغبة

المعرفة

التطبيق

خطوات
الزوجة



الرغبة

المعرفة

التطبيق

خطوات
الزوج

الخطوة الأولى: رغبة الزوج في أن يكون حسن الخلق مع زوجته

- هل يوجد زوج ليس لديه رغبة في ذلك؟
- نعم يوجد، وهذه بعض العلامات لمن لا يعترف بذلك صراحة لكن هذا ما يظهر عليه في أقواله وتصرفاته.
- مظاهر عدم الرغبة :
- ١-ترديد: المرأة مكانها تحت الرجل، لو رفعت رجلك عنها طارت في وجهك، مثل الزنبرك.
- ٢- يقول مع جلسائه: المرأة أعزكم الله، أكرمكم الله،..
- ٣- مناداتها بما لا تحب من الأسماء.
- ٤- الافتخار بعدم مشاورتها أو إخبارها بتأخره ونحو ذلك.
- هذه بعض علامات عدم الرغبة في أن يكون حسن الخلق مع زوجته.

ترغيب الزوج

عبادة

وَ عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

خيرية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
« خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي »

ترغيب الزوج

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مَسْكِينٍ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ ».

حسنات

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

سعادة

ترغيب الزوج

وصية

رسول الله

ﷺ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ
فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ وَإِنَّ
أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَغْلَاهُ فَإِنْ
ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ
يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ .

الخطوة الأولى: رغبة الزوجة في أن تكون حسنة الخلق مع زوجها

- هل يوجد زوجة ليس لديها رغبة في ذلك؟
- نعم يوجد، وهذه بعض العلامات لمن لا تعترف بذلك صراحة لكن هذا ما يظهر عليها في أقوالها وتصرفاتها.
- مظاهر عدم الرغبة :
- ١-ترديد: الرجال ما فيهم خير. غدارون. لا يستحقوا هذا الاهتمام الزائد.. وهي تعني: زوجها.
- ٢- تفتخر مع جلسائها: بأنها لا تستأذن زوجها، ولا تشاوره..
- ٣- مناداته بما لا يحب من الأسماء.
- ٤- كثرة الذم له، والتشكي منه.
- هذه بعض علامات عدم الرغبة في أن تكون حسنة الخلق مع زوجها.

الترغيب

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا مُعَاذُ؟» قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ فَوَافَقْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِأَسَاقِفَتِهِمْ وَبِطَارِقَتِهِمْ، فَوَدِدْتُ فِي نَفْسِي أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ بَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لِأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعَهُ»

عبادة

الترغيب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّسَاءِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ:
«خَيْرُ النَّسَاءِ مَنْ تَسَرَ إِذَا
نَظَرَ، وَتُطِيعُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا
تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا»

خيرية

الترغيب

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ
خَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا ،
وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا : ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ
أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ .

حسنات

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

سعادة

الخطوة الثانية والثالثة
المعرفة والتطبيق
أولاً: الزوج

معرفة طبيعة المرأة
 واحتياجاتها
 والواجبات عليها
 ليقوم بالواجب عليه بالطريقة
 الصحيحة

التعامل الصحيح	التعامل الخاطئ	المهام والتشريعات	الاحتياجات	طبيعة المرأة
<p>أن يكون لها رجلا</p> <p>١- فيقوم بالقوامة عليها</p> <p>٢- يغار عليها</p> <p>٣- يرهاها ويحميها</p>	<p>أن يتأنت لها الزوج</p> <p>فيسلمها القوامة</p> <p>ويطالبها بالنفقة</p> <p>والرعاية</p>	<p>١. الإنجاب</p> <p>٢. المحافظة على الرحم</p> <p>٣. الحجاب</p>	<p>إلى رجل يقوم عليها</p>	<p>(١)</p> <p>الأنوثة</p>

التعامل الصحيح	التعامل الخاطئ	المهام والتشريعات	الاحتياجات	طبيعة المرأة
<p>أن يكون لها سندا</p> <p>١- احترامها وتوقيرها</p> <p>٢- بيان مكاتها العظيمة في الأسرة</p>	<p>أن يزيدا ضعفا ويظهر أن ليس لها مكانة في الأسرة ويبين لها سهولة التخلص منها</p>	<p>١. القرار في المنزل</p> <p>٢. رعاية الأسرة وحضانة الأبناء وتربيتهم</p> <p>٣. المحرم</p>	<p>إلى رجل يكون لها سندا وقوة</p>	<p>(٢) الضعف</p>

التعامل الصحيح	التعامل الخاطئ	المهام والتشريعات	الاحتياجات	طبيعة المرأة
<p>أن تشبع عاطفتها</p> <p>١- بالكلام الجميل والمدح لها في ملابسها وجمالها وطبخها ودورها في المنزل.</p> <p>٢- بالرعاية في وقت المرض والتعب</p>	<p>الغظة باللسان أو بالفعل</p>	<p>١. الولي</p> <p>٢. المنع من الاختلاط</p> <p>٣. حضانة الأبناء وتعليمهم</p>	<p>إلى رجل يرحمها ويحبها ويعطف عليها ويشبع عاطفتها</p>	<p>(٣)</p> <p>الرقعة</p>

التعامل الصحيح	التعامل الخاطئ	المهام والتشريعات	الاحتياجات	طبيعة المرأة
<p>أن تكون صبورا عليها تستمع بها على عوجها لا يعني ترك النصح والتوجيه ولكن تحتاج إلى تكرار وتغافل وتسامح وتدليل</p>	<p>تقويمها بكسرهما بالطلاق أو الضرب</p>	<p>١. القيم ٢. الولي ٣. المحرم</p>	<p>إلى رجل يصبر عليها ويدلها</p>	<p>(٤) العوج</p>

الخطوة الثانية والثالثة
المعرفة والتطبيق
ثانيا: الزوجة

معرفة طبيعة الزوج
واحتياجاته
والواجبات عليه
لنقوم بالواجب عليها بالطريقة
الصحيحة

التعامل الصحيح	التعامل الخاطئ	المهام والتشريعات	الاحتياجات	طبيعة الرجل
<p>١- تسليمه دور القوامة</p> <p>٢- جعل كلمة الفصل له في القضايا الأسرية في المعروف</p>	<p>منازعته القوامة والظعن في رجولته</p>	<p>❖ القوامة</p>	<p>الحاجة إلى أنثى تنجب له وترعى أبناءه</p>	<p>(١) الذكورة</p>

التعامل الصحيح	التعامل الخاطئ	المهام والتشريعات	الاحتياجات	طبيعة الرجل
<p>أن تظهر له ضعفك وحاجتك له ومتابعتك إياه</p> <p>١- السمع والطاعة في المعروف</p> <p>٢- الاستئذان</p> <p>٣- إظهار الإعجاب</p>	<p>أن تعصاه وتريده أن يكون تابعا لها</p>	<p>العمل خارج المنزل</p>	<p>الحاجة إلى أنى تسمع وتطيع وتتبع في المعروف</p>	<p>(٢) القوة</p>

التعامل الصحيح	التعامل الخاطئ	المهام والتشريعات	الاحتياجات	طبيعة الرجل
<p>أن تشبع فطرته</p> <p>١- الاعتناء بنظافتها ولبسها ورائحتها وجمالها وصحتها</p> <p>٢- الاعتناء بمواعيد نومه لتلبية حاجته</p>	<p>إهمال فطرته</p>	<p>❖ غض البصر</p> <p>❖ تحريم الخلوة</p> <p>❖ البعد عن الاختلاط</p>	<p>يحتاج إلى إشباع فطرته</p>	<p>(٣)</p> <p>فيه الفطرة</p>

التعامل الصحيح	التعامل الخاطئ	المهام والتشريعات	الاحتياجات	طبيعة الرجل
<p>أن تجعلي البيت له سكنا</p> <p>١- الاهتمام بمواعيد طعامه</p> <p>٢- الاهتمام بمواعيد نومه</p> <p>٣- المحافظة على هدوء المنزل ونظافته ومحتوياته</p>	<p>أن تجعل البيت محلا للعمل أيضا</p> <p>فكل المشاكل بين الأولاد تنتظره، وكذلك الإصلاحات في المنزل</p>	<p>النفقة</p>	<p>إلى بيت يكون له سكنا يرتاح فيه</p>	<p>(٤)</p> <p>فيه الجدية والقدرة على الكد والكدح</p>

الخاتمة

- وصايا جامعة:
- ١- الحرص على الدعاء بظهر الغيب.
- ٢- المحافظة على الصلاة.
- ٣- الابتعاد عن المقارنات.
- ٤- البعد عن المعاصي.
- ٥- العلاج الطبي لما يمكن معالجته من العيوب.